

لوحات أفراد الدولة الوسطى (مجموعة المتحف المصرى بالقاهرة)

إعداد

الطالب / عاتشة محمود محمد محمود عبد العال

قسم الآثار المصرية

« ملخص الرسالة »

تناولت هذه الرسالة لوحات أفراد الدولة الوسطى المحفوظة فى المتحف المصرى بالقاهرة دراسة أثرية تاريخية ، وتنقسم هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول رئيسية وخاتمة ثم ملحق للوحات .

أولا : المقدمة : وقد تناولت المقدمة بالدراسة اسم اللوحة فى العصور المختلفة ومصادر العثور على اللوحات .

ثانيا : الفصل الأول : أشكال ومناظر اللوحات .

تناول هذا الفصل دراسة لشكل اللوحة ومنظرها والعناصر الفنية المنفذة عليها مع مقارنتها ببعضها البعض من فترة لأخرى وكذلك دراسة العناصر الدقيقة المختلفة والاستعانة بالأشكال التوضيحية .

ثالثا : الفصل الثانى : الغرض الدينى للموضوعات المنفذة على اللوحات .

تناول هذا الفصل دراسة المعانى الدينية للموضوعات المسجلة على اللوحات من حيث تفسير شكل اللوحة والمناظر المصورة سواء فى منطقة الاستدارة أو على جسم اللوحة المستطيل ، كما تناول هذا الفصل أيضا دراسة دلالة وجود بعض مناظر الأرباب المصورة على اللوحة والدافع الأساسى والرمزى فى تصوير معبود بعينه على اللوحة .

رابعاً : الفصل الثالث : الخط وأشكال العلامات :

وقد تناول هذا الفصل دراسة أشكال كتابة العلامات فى صيغة التقديمة hip di nsW واختلاف كتابتها من أسرة إلى أخرى وأسماء المعبودات المقترنة بهذه الصيغة واختلاف شكل كتابة الاسم من أسرة إلى أخرى ، كما تناول بالدراسة أيضا صيغة التعبد rdif idwi بأشكال كتابتها المختلفة طوال هذه المرحلة وما ارتبط بها من أرباب والأوضاع التى يصور بها المبتهل الذى يستخدم هذه الصيغة على اللوحة .

كما تناول هذا الفصل أيضا عرضا سريعا للألقاب النادرة التى تلقب بها المتوفى وعرض لعدد من اللوحات التى سجل عليها اسم الملك أو سنة حكمه وما يستنبط من هذه وقد أشارت الباحثة إلى العناصر التى تخدم عملية التاريخ دون الدخول فى تفاصيل لغوية .

خامسا : الخاتمة : وقد احتوت على أهم النتائج التى أمكن التوصل إليها والتى وضعت فى صورة جداول ومنها نتبين أهم العناصر التى تؤرخ بها اللوحات وقد نوجزها فيما يلى:

١ - شكل اللوحة :

ففى النصف الأول من الأسرة الحادية عشرة سادت اللوحة المستطيلة والتى يكون عرضها أكبر من طولها ويحدها إطار من خط مزدوج ، أما فى النصف الثانى من الأسرة سالفة الذكر فقد زاد تمثيل اللوحات مستديرة القمة وأن كانت غير مستوية المقطع مع وجود خط أفقى يفصل منطقة الاستدارة عن اللوحة ، كما ظهرت فى النصف الأخير من الأسرة الثانية عشرة اللوحة المستطيلة ويحليها الكورنيش المصرى والقوائم المستديرة فى الجوانب وشاع فى الأسرتين الثالثة عشر والرابعة عشر استخدام اللوحة على هيئة الباب الوهمى هذا إلى جانب النمط الشائع فى الأسرتين للوحة المستطيلة من بداية الأسرة الحادية عشرة .

٢ - مناظر اللوحات :

نفذت المناظر بالنحت الغائر فى الأسرتين الحادية والثانية عشرة واستحب النحت البارز فى الأسرة الثالثة عشر وكان دائما ما يصور المتوفى جالسا إلى مائدة القرابين وفى الأسرة الحادية عشرة يظهر خادم بحجم صغير أمام وجه المتوفى يقدم له القرابين متنوعة . وفى نهاية الأسرة الحادية عشرة كثر عدد الخدم المصورين وتعددت مناظر القرابين ولم تحوى منطقة الاستدارة منظر خاص فهى أما تترك خالية أو تصور بها قرابين متنوعة ، أما فى عهد الملك أمنمحات الثالث فغالبا ما يصور فرد أو أكثر سواء متقابلين أو متتالين ، كما ظهر الأخوة والأخوات .

أما فى عهدى الملك سنوسرت الثالث وأمنمحات الثالث فقد صور الأهل جلوس على الأرض مباشرة ، كما ظهرت العيون وما يرتبط بها من علامات أخرى فى منطقة الاستدارة، وفى الأسرة الثالثة عشر زاد عدد الأهل المصورين على اللوحة وصورت بعض الأرباب على جسم اللوحة بينما يتعبد لها الأفراد كما ظهرت بعض العناصر الفنية التى اختلفت من فترة لأخرى مثل : المقعد ، المائدة ، الأوانى بأشكالها المختلفة العصا والصولجان أو القوس والسهم ، المبخرة المرآة ، زهور اللوتس ، المزبة ، القيثارة وبعض الحيوانات الأليفة .

اختلفت الملامح الشخصية فقد بدت فى أوساط الأسرة الحادية عشر تلك الملامح الهيروغليفية المرسومة بدقه ، أما فى بداية الأسرة التالية فكانت الاجسام رشيقة واللامح فردية إلى حد ما وترهلت الأجسام وظهرت الطيات فى منطقة البطن فى عهد سنوسرت الثالث ثم كانت قلت جودة التمثيل فى الأسرتين الثالثة والرابعة عشر كما تنوعت الملابس تنوعاً طفيفاً فى الفترات المختلفة .

٣ - الكتابات الهيروغليفية :

أما فيما يتعلق بالكتابة فقد كانت فى الأسرة الحادية عشرة هجائية تفصيلية كبيرة الحجم وتلون كل علامة بألوانها الطبيعية ثم أخذت أشكالها المعتادة بعد ذلك وفى النصف الأخير من الأسرة الثانية عشرة ظهرت بعض العلامات المميزة لهذه الفترة وبعض الألقاب الخاصة بالمعبود أوزير مثل $h_3 k_3 dt nb 'nh t_3 w_3 r$ وكان يسبق اسم المتوفى فى بداية الأسرة الحادية عشرة لقب $n im_3 hy hr nt$ ثم أصبح فى نهاية الأسرة $n h_3 n im_3 hy$ وأستمر فى النصف الأخير من الأسرة الثانية عشرة حيث أصبح يكتب فقط $n k_3 n$.

سادسا : يتضمن الملحق ١٢٤ لوحة تشمل معظم مراحل الدولة الوسطى فى محاولة لإبراز أهم العناصر التى يشملها البحث وهى مسبوقه بجدول يوضح رقم اللوحة ومكان عرضها فى المتحف ومكان العثور عليها وذلك فى ترتيب تاريخى حتى كانت اللوحة الأخيرة التى وضعت فى كتالوج Lange بأنها Denkstein حجر تذكارى وهى بلا شك لا تنتمى إلى اللوحات وقد أثرت أن أعرضها ها هنا لإخراجها من نطاق اللوحات وقد تكون مائدة قرابين أو ربما تمثل شيئاً مختلفاً ؟